

الخصائص الاقتصادية والجغرافية للصناعات الغذائية في مدينة الرياض

عبدالعزیز بن إبراهيم الحرة

أستاذ مشارك كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود

الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في 12/3/1430هـ، وقبل للنشر في 6/7/1430هـ)

ملخص البحث. تعدّ الصناعات الغذائية من الصناعات التحويلية الاستهلاكية الخفيفة، ومن الصناعات المهمة في مدينة الرياض.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تاريخ الصناعات الغذائية في مدينة الرياض، وتطورها، ومعرفة الخصائص الاقتصادية والجغرافية للصناعة الغذائية في مدينة الرياض؛ من حيث تركيبها الصناعي، وتوزيعها الجغرافي.

بلغ عمر الصناعات الغذائية السعودية في مدينة الرياض حوالي نصف قرن من الزمان، حيث بدأت في عام 1380هـ (1960م)، ووصلت إلى (118) مصنعاً غذائياً منتجاً في عام 1428هـ، تنتج مختلف أنواع السلع الغذائية.

ويتوطن في مدينة الرياض جميع أنواع الصناعات الغذائية، ما عدا صناعة الزيوت الحيوانية والنباتية، وصناعة تكرير السكر.

بلغ الاستثمار الصناعي المستثمر في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض قرابة (5) خمسة مليارات ريال، بمعدل 42 مليون ريال

للمصنع الواحد. وبلغ عدد الأيدي العاملة 13467 عاملاً، بمعدل 114 عاملاً للمصنع الواحد. في حين أن إجمالي الطاقة الإنتاجية

السنتوية المرخصة للصناعات الغذائية 5.5 مليون طن، كان نصيب الأسد من حظ صناعة تعبئة المياه، التي شكلت نسبتها 51٪.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم قوة العمل والطاقة الإنتاجية المرخصة للصناعات

الغذائية في مدينة الرياض.

أما نمط التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الرياض فهو المتجمع، وهذا ناتج عن قربها بعضها من بعض على

مستوى المدينة، إذ تتوزع في ثلاث مجموعات: الأولى في بلدية السلي بنسبة 73.3٪ من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض،

ثم بلدية منفوحة بنسبة 14.4٪، ثم المجموعة الثالثة في بلديات متنوعة، وهي: بلدية البطحاء، وبلدية الديرة وبلدية الملز، وبلدية

العليا والسليمانية، بنسب قليلة.

التحويلية الاستهلاكية الخفيفة والمهمة لكل بلد، وعليه فإنه يبرز سؤال يحتاج إلى إجابة، ألا وهو: كيف تطورت الصناعات الغذائية في مدينة الرياض؟ وما واقع الصناعات الغذائية في مدينة الرياض؟ وما خصائصها الجغرافية؟ بل ما أنواع الصناعات الغذائية التي بدأت بها المصانع الغذائية؟ مما يبرز الحاجة إلى تلك الدراسة، لسد ثغرة النقص، وإفادة القارئ والمهتمين بالتنمية الصناعية.

تساؤلات الدراسة

- إن التساؤلات التي تطرحها هذه الدراسة، وتسهم في فهم تاريخ الصناعات الغذائية وطبيعتها في مدينة الرياض، هي على النحو الآتي :
- كيف تطورت الصناعات الغذائية في مدينة الرياض؟
- ما البناء الصناعي الغذائي في مدينة الرياض؟
- ما الخصائص الاقتصادية والجغرافية للصناعة الغذائية في مدينة الرياض؟
- ما التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الرياض؟

فرضيات الدراسة

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم قوة العمل والطاقة الإنتاجية المرخصة للصناعات الغذائية في مدينة الرياض.
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المقدمة

تعد الصناعات الغذائية من الصناعات التحويلية الاستهلاكية التي لا غنى عنها في أي مجتمع، فهي تقوم بتصنيع الغذاء وحفظه وتعليبه، وتطيل عمره الافتراضي لإتاحة فرصة زمنية أطول لتسويقه واستهلاكه.

إن إنتاج الصناعات الغذائية المحلية الوفير يعمل على التقليل من استيراد السلع الغذائية المماثلة، ومن ثمّ يزيد من الدخل القومي، ويرفع مستوى معيشة السكان، ويسهم في دفع عجلة التنمية.

ويعد التصنيع الغذائي من أهم الأنشطة الاقتصادية، فهو يدعم التكامل الزراعي الصناعي، وبذلك فالصناعات الغذائية تسهم في بناء القاعدة الاقتصادية وتنويعها، حيث إنها تستغل الموارد الطبيعية المحلية، وتوجد فرص عمل جديدة عن طريق العمالة الصناعية أو الإدارية.

يبلغ عمر الصناعات الغذائية السعودية في مدينة الرياض حوالي نصف قرن، حيث بدأت في عام 1380هـ (1960م) بداية متواضعة بمصنع واحد، ثم تطورت بعد الطفرة الاقتصادية إلى أن بلغ عدد المصانع الغذائية (118) مصنعاً غذائياً منتجاً في عام 1428هـ، تنتج مختلف أنواع السلع الغذائية.

مشكلة البحث

تعدّ الصناعات الغذائية من الصناعات

الدراسات السابقة

لم يكن الاهتمام بالأبحاث العلمية عن الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية وارداً منذ بداية تلك الصناعات. فهناك دراسات غطت الفترة الزمنية لنهاية التسعينات الهجرية. ومنها الدراسة في عام (1398هـ) التي قام مركز أبحاث الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية، بعنوان (مسح الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية لعام 1398هـ) أعدتها صويا وآخرون. وقد اشتملت الدراسة على بحث وتحليل وضع الصناعات الغذائية في المملكة من خلال دراسة العوامل المختلفة التي تركز عليها هذه الصناعات، بالإضافة إلى دراسة كل صناعة غذائية على حدة. وتطرق إلى المشكلات التي تواجه تلك الصناعة، وخطط التوسع المستقبلية. وشملت هذه الدراسة: مصانع الألبان ومنتجاتها، والعصائر، والحلويات، والمكرون، والمياه الغازية والمعدنية، وتعليب اللحوم، وتبييض الأرز، وأعلاف الحيوانات. وقد استثنى من هذه الدراسة مصانع الثلج والمخابز.

ودرس الشهري (1400هـ) تطور الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية، مستنداً إلى إحصائيات الدراسة السابقة نظراً لقرب الفترة الزمنية، وشملت استعراض بعض المشكلات الصناعية والخطط المستقبلية للصناعات الغذائية.

وقام الأحمد (1406هـ) بدراسة الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية من خلال رسالته

بين متوسطات رأس المال تبعاً لمتغير نوع النشاط الصناعي الغذائي للمصانع الغذائية في مدينة الرياض.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الترخيص الصناعي وسنوات بدء الإنتاج للمصانع الغذائية في مدينة الرياض.
- وجود ارتباط جغرافي واضح للصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى :

- تاريخ الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.
- تطور الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.
- الخصائص الاقتصادية والجغرافية للصناعة الغذائية في مدينة الرياض.
- التركيب الصناعي للصناعات الغذائية في مدينة الرياض.
- التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

منطقة الدراسة

إن منطقة الدراسة هي مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية التي تقع في وسط السعودية، عند دائرة عرض 42° : 24 درجة، وخط طول 42° : 46 درجة، وبمساحة تزيد على 1850.554 كم²، وعدد سكان يبلغون (4) ملايين نسمة (إحصاء 1425هـ).

في المملكة العربية السعودية في التسعينات الميلادية، وركزت الدراسة على الخصائص الجغرافية والتوقعات المستقبلية للصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية.

من خلال العرض السابق لأدبيات الموضوع، تبينت أهمية الدراسة للصناعات الغذائية في مدينة الرياض، حيث لا يوجد سوى دراسة واحدة قبل أكثر من عشرين عاماً؛ وذلك بصفتها دراسة مختصة فقط في الصناعات الغذائية في المدينة. أما الدراسات الجغرافية الصناعية عن الرياض أو المملكة العربية السعودية، فقد تطرقت إلى الصناعات الغذائية كجزء مع بقية أنواع الصناعات الأخرى.

منهج الدراسة والأسلوب المتبع

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي analytical inductive approach، الذي يقوم على أساس وصف الظاهرة قيد البحث؛ وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات والحقائق عن الصناعات الغذائية في مدينة الرياض، وتبويبها، وتصنيفها؛ بغية تحليلها، وتفسيرها، وتعليلها، ومقارنتها؛ للخروج بالنتائج الاستقرائية المرجوة.

قسّمت المدة الزمنية، منذ بدء التصنيع الغذائي في مدينة الرياض عام 1380هـ (1960م) حتى عام 1428هـ (2007م)، إلى ثلاث فترات زمنية مختلفة في الوضع الاقتصادي وفي عدد المصانع الغذائية:

للماجستير، حيث استعرض الصناعات الغذائية القائمة، وعقد مقارنة فيما بينها من خلال دراسته لكل فرع ثانوي غذائي على حدة. وقد كان التركيز على دراسة واقع الصناعات الغذائية في ذلك الوقت.

كما أعد عبد الله (1409هـ) دراسة عن اقتصاديات الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية، التي ركزت على الجانب الاقتصادي للصناعات الغذائية، حيث لم تتوافر الدراسات الاقتصادية لقطاع الصناعات الغذائية في المملكة بالقدر الكافي. وهدفت الدراسة إلى تحليل الصناعات الغذائية في المملكة من الناحية الاقتصادية، وتحديد المشكلات الاقتصادية التي تواجه الصناعات الغذائية في المملكة.

وقامت الدار السعودية للخدمات الاستشارية بدراسة عن الصناعات الغذائية بالمملكة العربية السعودية ومنجزاتها خلال عشرين عاماً من 1390هـ - 1410هـ، وركزت على الصناعات الغذائية في تلك الفترة، وقد أغفلت وضع الصناعات الغذائية وتطورها قبل عام 1390هـ؛ أي أنها لم تُعنَ ببدايات التصنيع الغذائي، وتاريخه، وكيفية تطوره، بالإضافة إلى العوامل التي أسهمت في تطور الصناعات الغذائية.

درس الحرة 1411هـ الصناعات الغذائية في مدينة الرياض؛ خصائصها الجغرافية والتخطيط لمستقبلها، وقد اعتمدت الدراسة على بيانات 1407هـ من وزارة الصناعة والكهرباء.

كما درس الحرة (1996م) الصناعات الغذائية

مدينة الرياض، الاستعانة بأمانة مدينة الرياض للحصول على مساحات البلديات الفرعية لمدينة الرياض وعدد سكانها.

التحليل والمناقشة

1- النشأة والتطور

بدأت الصناعات الغذائية في مدينة الرياض في عام 1380هـ (1960م) بمصنع واحد لصناعة الثلج في حي عليشة، وبرأسمال قدره مليون ونصف المليون ريال، ويعمل به ستة عمال، وطاقته الإنتاجية المرخصة 3600 طن.

وبعد ثماني سنوات أنشئ المصنع الثاني لصناعة الحلويات برأسمال قليل بلغ 160 ألف ريال، ويعمل به سبعة عمال، وطاقته الإنتاجية 210 أطنان.

وبالنظر إلى جدول رقم (1)، الذي يوضح تطور عدد المصانع الغذائية في مدينة الرياض من عام 1380هـ (1960م) إلى عام 1428هـ (2007م)؛ أي حوالي نصف قرن، فإنه يمكن تقسيمه إلى ثلاث فترات زمنية على النحو الآتي:

الفترة الزمنية الأولى 1380هـ (1960م) -

حتى نهاية 1395هـ (1975م)، وهي فترة ما قبل الطفرة الاقتصادية التي حدثت في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي في عام 1395هـ (1975م). وهذه الفترة امتدت 16 سنة، أنشئ فيها ستة مصانع فقط، تمثل 5٪ من إجمالي المصانع

الأولى من 1380هـ - 1395هـ، وتمتد 16 عاماً، وهي فترة ما قبل الطفرة الاقتصادية التي حدثت في المملكة العربية السعودية في عام 1393هـ / 1394هـ (1973م). والثانية من 1396هـ - 1410هـ، وتمتد خمسة عشر عاماً، وهي فترة الطفرة الاقتصادية، والفترة الزمنية الثالثة من 1411 - 1428هـ، وتمتد لثمانية عشر عاماً، تمثل ما بعد الطفرة الاقتصادية. تم الاستعانة بالأدلة الإحصائية الصناعية التي تصدر عن وزارة التجارة والصناعة لحصر المصانع الغذائية، وتتبع تاريخ تطورها. وهي تحتوي على بعض المتغيرات مثل: تاريخ بدء الإنتاج، وأنواع الصناعات الغذائية، وعدد العمالة، ومقدار رأس المال المستثمر وجنسيته، وال طاقة الإنتاجية.

بعد ذلك، قام الباحث بتغذية الحاسب الآلي بتلك البيانات، وتحليلها عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Societal Science program (SPSS) مستعيناً بالأساليب الإحصائية المختلفة التي تحويها هذه الحزمة، والتي تفيد في فهم الصناعات الغذائية في الرياض، مثل: معاملات الارتباط والتباين، والمتوسط، والانحراف المعياري، والمدى.

وقد طُبّق معامل صلة الجوار، ومعامل الارتباط الجغرافي، ومؤشر التركيز الجغرافي لتحليل التوزيع المكاني للمصانع.

كما تمت الاستعانة بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لتوفير المواقع الجغرافية للمصانع الغذائية في

مليون ريال، شكلت نسبة محدودة بلغت 2٪ من مجمل الاستثمارات الصناعية الغذائية في مدينة الرياض. انظر شكل رقم (1). ومثل هذه النسبة كانت للأيدي العاملة التي بلغ عددها في هذه الفترة 232 عاملاً.

الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ. وهي تمثل فترة التواضع، والاقتصاد المحدود، وقلة عدد السكان؛ إذ بلغ عدد سكان مدينة الرياض أقل من مليون نسمة. وقد بلغ مجمل الاستثمارات الصناعية الغذائية في هذه الفترة في مدينة الرياض 110.76

الجدول رقم (1). تطور المصانع الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ.

السنوات	العدد	العدد التراكمي	السنوات	العدد	العدد التراكمي
1380	1	1	1410	5	58
1389	1	2	1411	4	62
1390	1	3	1412	2	64
1393	1	4	1413	8	72
1394	2	6	1414	4	76
1396	2	8	1415	5	81
1397	1	9	1416	6	87
1398	4	13	1417	7	94
1399	3	16	1418	5	99
1400	3	19	1419	2	101
1401	1	20	1420	3	104
1402	5	25	1421	1	105
1403	8	33	1422	3	108
1404	2	35	1423	1	109
1405	4	39	1424	3	112
1406	2	41	1425	1	113
1407	3	44	1426	1	114
1408	6	50	1427	2	116
1409	3	53	1428	2	118

(*) الجدول من إعداد الباحث استناداً إلى دليل المصانع السعودية 1424هـ، والملحق 1428هـ، الصادر عن وزارة التجارة والصناعة، المملكة العربية السعودية.

18 سنة، وهي فترة ما بعد الطفرة الاقتصادية، إذ تبين أثر الفترة الماضية في تكوين قاعدة اقتصادية وقروض صناعية، حتى وصل عدد المصانع الغذائية في هذه الفترة إلى 60 مصنعاً منتجاً في مدينة الرياض.

لقد بلغ إجمالي رأسمال هذه الفترة 2624.21 مليوناً، تمثل 53% من مجمل الرأسمال المستثمر في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض حتى نهاية عام 1428هـ.

في حين وصل عدد الأيدي العاملة في هذه الفترة إلى 5287 عاملاً، يشكلون ما نسبته 39% من إجمالي العمال في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

أما الطاقة الإنتاجية المرخصة لهذه الفترة، فقد ارتفعت إلى 1581851 طناً؛ أي بنسبة 29% من كامل الطاقة الإنتاجية المرخصة للمصانع الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ. انظر شكل رقم (1).

أما الطاقة الإنتاجية المرخصة فقد كانت 131162 طناً، ممثلة لما نسبته 4% من إجمالي الطاقة الإنتاجية المرخصة لمصانع الرياض الغذائية حتى عام 1428هـ.

الفترة الثانية من عام 1396هـ — (1976م)
إلى نهاية عام 1410هـ (1990م)، مدة 15 سنة، وهي تمثل فترة الطفرة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، نتيجة تصحيح أسعار البترول في عام 1395هـ ارتفعت على إثرها عائدات البترول والدخل للدولة، وتحسن الوضع الاقتصادي، وزاد الطلب الاستهلاكي، وانتعشت الصناعة؛ حيث بدأ الإنتاج في 52 مصنعاً غذائياً أنشئت في مدينة الرياض.

إن الرأسمال الصناعي الغذائي لهذه الفترة بلغ 2219.06 مليون ريال، يمثل 45% من مجمل رأسمال المصانع الغذائية في مدينة الرياض.

ويعمل بهذه المصانع 7984 عاملاً، يشكلون ما نسبته 59% من إجمالي عمال الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

أما الطاقة الإنتاجية المرخصة، فقد بلغت 3794587 طناً؛ أي ما نسبته 67% من إجمالي الطاقة الإنتاجية لمصانع مدينة الرياض الغذائية. انظر شكل رقم (1).

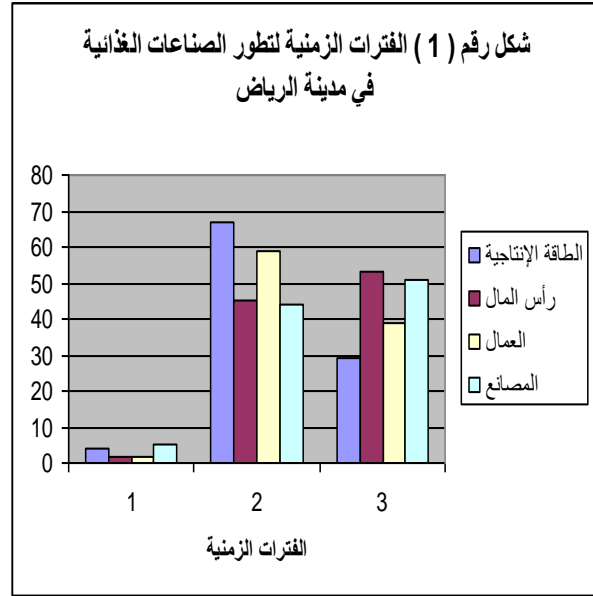
الفترة الزمنية الثالثة وتمتد من عام 1411هـ — (1991م) إلى نهاية 1428هـ (2007م)؛ أي مدة

الواحد.

إضافة إلى أنه لم يكن هناك تنوع كبير في النشاط الصناعي الغذائي لتلك المصانع، فقد اشتمل الجدول على ستة أنواع من أصل ثلاثة عشر نوعاً هي أنواع الصناعات الغذائية.

وفي الجانب الآخر، فإن آخر عشرة مصانع غذائية، كما يبينها الجدول رقم (3)، والتي بدأت الإنتاج في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ، لم تختلف كثيراً عن بدايات الصناعات الغذائية في مدينة الرياض؛ حيث إن معظم المصانع من نوع الحجم المتوسط أو الصغير، سواء في مقدار رأس المال أو الأيدي العاملة أو الطاقة الإنتاجية المرخصة. وقد بين الجدول (3) أن أربعة مصانع كان حجم الأيدي العاملة فيها ما بين 80 - 380 عاملاً، ويقع هذا الحجم ضمن الحجم المتوسط، أما البقية فهي ضمن الحجم الصغير. واللافت للانتباه أن هناك مصنعاً واحداً بلغ حجم استثماره الصناعي حوالي المليار ريال (982.50 مليون ريال) انظر الجدول (3)، وهو لصناعة طحن الغلال. وهذا من الحجم الكبير جداً، الذي تبلغ طاقته الإنتاجية المرخصة حوالي 530 ألف طن، يعدّ من أحدث المصانع التي بدأت الإنتاج في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ.

كما يلحظ من الجدول (3)، أن هناك تركيزاً على صناعة حفظ الفواكه والخضر، حيث إن نصف أحدث عشرة مصانع في مدينة الرياض حتى عام



ولمزيد من إلقاء الضوء على نشأة الصناعات الغذائية وتطورها في مدينة الرياض، فإن الجدول رقم (2) يبرز أول عشرة مصانع غذائية بدأت الإنتاج في مدينة الرياض، وقد اتضح أن خصائص تلك المصانع اتسمت بصغر الحجم من حيث العدد، ومقدار رأسمالها، وعدد الأيدي العاملة، والطاقة الإنتاجية، وهذا ليس بغريب إذا علمنا أن معظم هذه المصانع أنشئت وبدأت الإنتاج خلال الفترة الزمنية الأولى، التي تمثل ما قبل الطفرة الاقتصادية.

فالجدول يوضح أن نصف عدد تلك المصانع يعمل بها أقل من 15 عاملاً، بل ثمانية مصانع من أصل عشرة، مثل رأسمال المصنع الواحد منها أقل من 15 مليون ريال، وكذلك الحال بالنسبة للطاقة الإنتاجية فإن سبعة مصانع من أصل عشرة كانت الطاقة الإنتاجية فيها أقل من 10000 طن للمصنع

1428هـ هي مختصة في صناعة حفظ الفواكه والخضر. الصناعي وسنة بدء الإنتاج، حيث إن المستثمر الصناعي إذا أراد إنشاء مصنع فلا بد من الحصول على ترخيص صناعي من وزارة التجارة والصناعة في الرياض؛ يشتمل على دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية، وعادة ما تُعمل لدى مكاتب دراسات الجدول رقم (2). أول عشرة مصانع غذائية بدأت الإنتاج في مدينة الرياض.

سنة الترخيص	سنة بدء الإنتاج	النشاط الصناعي	العدد	رأس المال بالمليون ريال	عدد العمال	الطاقة الإنتاجية
	1380	غذائية متنوعة (الثلج)	1	1.50	6	3600
1386	1389	الحلويات والشوكولاته	1	0.16	7	210
1390	1390	حفظ الفواكه والخضر	1	10.60	47	9400
1393	1393	الأعلاف	1	9.50	18	50000
1392	1394	حفظ الفواكه والخضر	1	85	140	67900
1392	1394	غذائية متنوعة (الثلج)	1	4	14	36
1394	1396	تهيئة اللحوم وحفظها	1	2	11	100
1395	1396	تهيئة اللحوم وحفظها	1	30	156	16429
1395	1397	غذائية متنوعة (حلاوة طحينية)	1	9.60	37	5092
1394	1398	منتجات الألبان	1	0.64	7	445

(*) الجدول من إعداد الباحث استناداً إلى دليل المصانع السعودية (1424هـ ، 1428هـ) الصادر عن وزارة التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (3). آخر عشرة مصانع غذائية بدأت الإنتاج في مدينة الرياض.

سنة الترخيص	سنة بدء الإنتاج	النشاط الصناعي	العدد	رأس المال بالمليون ريال	عدد العمال	الطاقة الإنتاجية
1418	1423	حفظ الفواكه والخضر	1	35	80	30000
1423	1424	حفظ الفواكه والخضر	1	6	150	6025
1423	1424	حفظ الفواكه والخضر	1	2.40	16	450
1423	1424	حفظ الفواكه والخضر	1	1.50	7	550
1423	1425	حفظ الفواكه والخضر	1	5.20	35	2000
1424	1426	الحلويات والشوكولاته	1	10.30	235	920

2420	100	11	1	منتجات الألبان	1427	1423
200	40	1.30	1	الحلويات والشوكولاته	1427	1427
20000	40	3.60	1	طحن الغلال	1428	1427
529950	380	982.50	1	طحن الغلال	1428	1428

(❖) الجدول من إعداد الباحث استناداً إلى دليل المصانع السعودية (1424هـ ، 1428هـ) الصادر عن وزارة التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية.

تاريخي الترخيص الصناعي وبدء الإنتاج ليس كبيراً، فهو في حدود 2- 4 سنوات، سواء في البدايات الصناعية لأول عشرة مصانع غذائية في مدينة الرياض أو آخر عشرة مصانع فيها.

والباحث لم يكتف بهذه النتيجة، فقد تفحص العلاقة بين تاريخي الترخيص الصناعي (متغير مستقل) وبدء الإنتاج (متغير تابع) لجميع المصانع الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ، فتبين أن العلاقة قوية؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.898، وهو ارتباط قوي موجب وعند مستوى المعنوية 0.01، كما أخضعنا هذه العلاقة الإحصائية إلى الاختبار باستخدام أسلوب التباين الأحادي One way Anova، وتبين أن $F=19033$ عند مستوى المعنوية 0.000؛ أي أن هذه العلاقة بين المتغيرين علاقة حقيقية ولم تلعب الصدفة دوراً فيها.

وبناء عليه نرفض الفرضية الصفرية التي تقول: «لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الترخيص الصناعي وسنوات بدء الإنتاج للمصانع الغذائية في مدينة الرياض».

ونقبل الفرضية البديلة، وهي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الترخيص الصناعي وسنوات بدء الإنتاج للمصانع الغذائية في مدينة الرياض.

وتفسير ذلك هو ما تبين من البيانات أن ما نسبته

الجدوى الهندسية والاقتصادية، حتى يتبين أن المشروع له مكانة في السوق ويتجنب الخسارة الاقتصادية، إذ أن دراسات الجدوى الاقتصادية تعطي المستثمر الصناعي القدرة على اتخاذ القرار الصناعي الصحيح، إذ يصعب التراجع عن المشروع الصناعي إذا تم بناء المصنع، ووجه الصعوبة في ذلك هو الخسارة الكبيرة في حال فشل المصنع، ومن ثم فإن تكاليف دراسة الجدوى الاقتصادية أخف كثيراً من تكاليف المشروع ذاته في حال بناء المصنع.

وإذا اتضح من دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية أن المشروع ناجح وله مكانة في السوق، فإن وزارة التجارة والصناعة تعطيه الترخيص الصناعي، وهو الأذن بالسماح في الاستثمار في المشروع الصناعي، وبناء المصنع، والتسويق بعد بدء الإنتاج. وعند الحصول على الترخيص الصناعي فإن المسألة تحتاج إلى وقت للحصول على أرض صناعية، إذا كان الأمر متاحاً في المدينة الصناعية أو شراء أرض صناعية، ثم الاتفاق مع شركة لبناء المصنع وشراء الآلات واستيرادها، ثم بناء المصنع والتشغيل التجريبي، وبعدها بدء الإنتاج. هذه المرحلة تحتاج إلى وقت تبعاً للظروف الفنية الاقتصادية، وجدية المستثمر الصناعي، وهذه المدة الزمنية قد تصل إلى خمس سنوات أحياناً.

وبالنظر إلى جدولي 2 و 3، يتضح أن غالبية المصانع لم تأخذ وقتاً طويلاً في النشأة، فالفرق بين

صناعة طحن الغلال.	3116	68% من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض
صناعة الخبز ومنتجات	3117	حتى عام 1428هـ، كانت المدة الزمنية بين تاريخ
		الترخيص الصناعي وتاريخ بدء الإنتاج 3 سنوات
صناعة تكرير السكر.	3118	فأقل؛ أي أنه لم يكن هناك مدة زمنية كبيرة بين
صناعة الحلويات	3119	التاريخين للمصانع الغذائية في مدينة الرياض.
		والشوكولاته.
صناعات غذائية متنوعة.	3121	2- البناء الصناعي للصناعات الغذائية في مدينة
صناعة الأعلاف.	3122	الرياض
صناعة المشروبات الغازية.	3134	يشتمل البناء الصناعي أو التركيب الصناعي
صناعة المياه المعدنية	3134	(بعبارة أخرى) على: أنواع النشاط الصناعي، وأعداد
		مصانعها، ومقدار رأس المال المستثمر فيها، وحجم
		الأيدي العاملة، والطاقة الإنتاجية المخصصة.
لقد بلغ عدد المصانع الغذائية في مدينة الرياض		إن أنواع النشاط الصناعي الغذائي بحسب
118 مصنعاً منتجاً حتى عام 1428هـ، شكلت ما		تصنيف وزارة التجارة والصناعة المبني على التصنيف
نسبته 20% من إجمالي المصانع الغذائية في المملكة		الصناعي الدولي لهيئة الأمم المتحدة، هو على النحو
العربية السعودية، وفي الوقت نفسه شكلت ما نسبته		الآتي:
70% من إجمالي المصانع الغذائية في منطقة الرياض.		رقم التصنيف
يتوطن في مدينة الرياض جميع أنواع الصناعات		3111
الغذائية ما عدا صناعة الزيوت الحيوانية والنباتية		صناعة تهيئة اللحوم
وصناعة تكرير السكر، وقد يرجع السبب في الأولى إلى		وحفظها.
عدم وجود نباتات الزيوت مثل الزيتون، أو عدم		3112
وجود تلك النباتات بكميات تجارية مثل نباتات الذرة		صناعة حفظ الفواكه
ودوار الشمس بالنسبة لصناعة الزيوت النباتية، أو		3113
الرغبة الشخصية لمتخذي القرار، بما يعني سياسة		والخضر.
الشركة.		3114
		صناعة حفظ الأسماك.
		3115
		صناعة الزيوت الحيوانية
أما صناعة تكرير السكر فقد يعود السبب لعدم		والنباتية.

أما ثالث هذه الصناعات فهي صناعة منتجات الألبان بنسبة شكلت مصانعها 13.5% من مجمل المصانع الغذائية في مدينة الرياض.

بعد ذلك تأتي صناعة الحلويات والشوكولاته بنسبة 9.3% من مصانع مدينة الرياض الغذائية.

أما صناعة الأعلاف فقد مثلت مصانعها ما نسبته 8.5% من جميع المصانع الغذائية في الرياض.

إن صناعتي تهيئة اللحوم وحفظها وحفظ الفواكه والخضر شكلتا ما نسبته 6.8% لكل واحدة منهما من إجمالي مصانع الرياض الغذائية (انظر جدول رقم 4).

وجود نبات البنجر أو قصب السكر في الرياض، أو شدة المنافسة بإغراق السوق بالسكر المكرر، وذلك في حالة الاعتماد على السكر المستورد كمادة خام.

إن صناعة الخبز ومنتجات المخابز هي أكثر أنواع الصناعات الغذائية في المدينة، إذ بلغت نسبتها 16% من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض (انظر الجدول رقم 4).

تليها الصناعات الغذائية المتنوعة، وهي غير ما صنف في تصنيف الصناعات الغذائية الواردة في جدول رقم (4). هذه الصناعات كانت نسبتها 14.4% من إجمالي مصانع المدينة الغذائية.

جدول رقم (4) البناء الصناعي للصناعات الغذائية في مدينة الرياض عام 1428هـ.

معامل الأهمية النسبية	الطاقة الإنتاجية		العمال		رأس المال بالمليون ريال		المصانع		النشاط الصناعي
	%	الكمية بالطن	%	عدد	%	مقدار	%	عدد	
3.52	1.38	76027	3.24	437	2.69	133.11	6.78	8	تهيئة اللحوم وحفظها
13.14	7.87	433185	18.01	2425	13.13	650.34	13.56	16	منتجات الألبان
4.40	2.19	120376	4.80	640	3.86	191.43	6.78	8	حفظ الفواكه والخضر
0.41	0.07	3800	0.28	38	0.44	21.60	0.85	1	حفظ الأسماك
0	0	0	0	0	0	0	0	0	الزيوت الحيوانية والنباتية
9.37	10.20	561950	3.68	496	21.06	1043.5	2.54	3	طحن الغلال
12.47	4.67	257171	15.42	2067	13.70	678.76	16.10	19	الخبز ومنتجات المخابز
0	0	0	0	0	0	0	0	0	تكرير السكر
6.72	1.37	75279	8.28	1115	7.93	392.66	9.32	11	الحلويات

والشوكولاته									
6.69	3.18	174888	6.52	878	6.67	330.40	14.41	17	صناعات غذائية أخرى
6.14	10.55	581302	1.32	178	4.23	209.60	8.47	10	الأعلاف
10.08	3.53	194564	17.83	2401	16.42	813.69	2.54	3	المشروبات الغازية
18.37	51.20	2819700	14.06	1894	3.16	156.40	5.08	6	تعبئة المياه
-	100	5507602	100	13467	100	4954.04	100	118	المجموع

(❖) الجدول من إعداد الباحث استناداً إلى دليل المصانع السعودية (1424هـ ، 1428هـ) الصادر عن وزارة التجارة والصناعة بالملكة العربية السعودية.

أما باقي أنواع الصناعات الغذائية وهي : صناعة تعبئة المياه ، وصناعة المشروبات الغازية ، وصناعة حفظ الأسماك ؛ فإنها شكلت ما نسبته أقل من 5٪ لكل واحدة منها ، بل إن صناعة حفظ الأسماك لا يوجد فيها سوى مصنع واحد فقط ؛ وقد يعود ذلك إلى أن الرياض لا تقع على بحر أو نهر ، الذي يحوي المادة الخام وهي الأسماك. او قد يعود إلى رغبات المالك للمصنع الشخصية.

يشتمل التصنيف الصناعي الغذائي على صنف (صناعات غذائية متنوعة) ، ولعل القارئ الكريم يتساءل عن هذا التصنيف وما يشتمل عليه. إن هذا الصنف (صناعات غذائية متنوعة) يشتمل على أنواع للصناعات الغذائية غير ما ورد في التصنيف الصناعي الغذائي ، وحيث إنه مبهم على القارئ الكريم ، ويشتمل على 17 مصنعاً ، فإننا نورد الجدول رقم (5) الذي يوضح أنواع النشاط الصناعي الذي يجوبها هذا التصنيف ، وهي : صناعة الثلج ، وصناعة الخل ، وصناعة تعبئة الشاي ، وصناعة الحلوة الطحينية ، وصناعة أغذية خفيفة.

الجدول رقم (5). تصنيف النشاط الصناعي لصناعة الأغذية المتنوعة في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ.

النشاط الصناعي الغذائي	العدد	رأس المال بالمليون ريال	عدد العمال	الطاقة الإنتاجية
صناعة الثلج	4	18.39	48	123036
صناعة الخل	1	4.50	30	3730
صناعة تعبئة الشاي	1	22.70	50	810
صناعة الحلوة الطحينية	3	40.35	141	16892

30420	609	244.46	8	صناعة أغذية خفيفة
174888	878	330.40	17	المجموع

(❖) الجدول من إعداد الباحث إستناداً إلى دليل المصانع السعودية (1424هـ ، 1428هـ) الصادر عن وزارة التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية.

40.35 مليون ريال، ويعمل فيها 141 عاملاً، وطاقته الإنتاجية السنوية المرخصة حوالي 17 ألف طن.

وأخيراً، صناعة أغذية خفيفة مثل رقائق البطاطس والوجبات الجاهزة، فيوجد منها 8 مصانع، تستثمر مجتمعة 244.46 مليون ريال، وقد يعود السبب في ارتفاع استثمارها الصناعي إلى التقنية المستخدمة والآلات الحديثة، ففي زيارة سابقة للباحث إلى مصنع رقائق البطاطس، ذكروا أنه يعمل بالحاسب الآلي خط الإنتاج كاملاً، ويعمل في هذه المصانع 609 عمال، وبطاقة إنتاجية مرخصة بلغت 30420 طناً.

3- الخصائص الاقتصادية للصناعات الغذائية في مدينة الرياض

تشتمل الخصائص الجغرافية الاقتصادية على مقدار رأسمال المستثمر، وحجم الأيدي العاملة، ومقدار الطاقة الإنتاجية السنوية المرخصة.

رأس المال

يتضح من الجدول رقم (4) أن الاستثمار الصناعي المستثمر في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض في عام 1428هـ، بلغ قرابة خمسة مليارات ريال، وبمعدل 42 مليون ريال للمصنع الواحد، في حين كان المدى 982.35 مليون ريال، وذلك بسبب أن أقل رأسمال صناعي مستثمر بلغ 0.160 مليون ريال، وأعلى رأسمال صناعي مستثمر 982.50

تعد صناعة الثلج من الصناعات الغذائية القديمة في مدينة الرياض، فأول مصنع غذائي أنشئ في الرياض كان مصنعاً للثلج. ويوجد في مدينة الرياض أربعة مصانع قديمة لصناعة الثلج، بلغ رأسمالها حوالي 18 مليون ريال، ويعمل فيها 48 عاملاً، وطاقته الإنتاجية المرخصة السنوية 123036 طناً. ولم يزد عدد مصانع الثلج؛ لأن الطلب قل كثيراً على الثلج بعد شيوع الثلجات في المطاعم وفي المنازل.

أما صناعة الخل فلا يوجد في مدينة الرياض سوى مصنع واحد فقط، بدأ الإنتاج في عام 1413هـ (1993م)، ومنذ ذلك الوقت لم يوجد مصنع مشابه على الرغم من الطلب على المنتج في السوق، ويستثمر هذا المصنع 4.50 مليون ريال، ويعمل به 30 عاملاً، وبلغت طاقته الإنتاجية السنوية المرخصة 3730 طناً.

وكذلك صناعة تعبئة الشاي فإنه لا يوجد في الرياض سوى مصنع واحد فقط، وصل رأسماله إلى 22.70 مليون ريال، ويعمل به 50 عاملاً، ولكن طاقته الإنتاجية السنوية المرخصة هي 810 أطنان، وذلك بسبب خفة وزن المنتج وهو الشاي. إن هذا المصنع بدأ الإنتاج في عام 1409هـ (1989م)، ومنذ ذلك الحين لم ينشأ مصنع مشابه على الرغم من مرور حوالي 20 عاماً على إنشائه، وقد يعود السبب إلى المنافسة من المنتجات الأجنبية المنافسة.

ما صناعة الحلاوة الطحينية فلا يوجد منها سوى ثلاثة مصانع في مدينة الرياض، رأسمالها مجتمعة

وبنسبة مقارنة لصناعة منتجات الألبان التي بلغت نسبتها 13.13% من جميع رؤوس أموال الصناعات الغذائية في الرياض، وبمعدل بلغ 40.65 مليون ريال للمصنع الواحد (انظر جدول رقم 6)، وهذه الصناعة تشبه سابقتها في تشتت القيم حول معدلها؛ إذ بلغ الانحراف المعياري لها 63.08. وكذلك لأن المدى فيها كبير؛ إذ وصل إلى 210 ملايين ريال.

أما بقية الصناعات الغذائية وهي صناعة تهيئة اللحوم وحفظها، وصناعة حفظ الفواكه والخضر، وصناعة الحلويات والشوكولاته، والصناعات الغذائية الأخرى، وصناعة الأعلاف، وصناعة تعبئة المياه، وأخيراً صناعة حفظ الأسماك؛ فإنها بلغت نسبتها دون 10% لكل واحدة منها من إجمالي رأسمال الصناعات الغذائية في الرياض (انظر جدول رقم 4).

إن الفرضية الصفرية التي تقول :

لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رأس المال تبعاً لمتغير نوع النشاط الصناعي الغذائي للمصانع الغذائية في مدينة الرياض. غير صحيحة، حيث ثبت باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة الدلالة الإحصائية (المعنوية) = 0.00 أصغر من ($\alpha = 0.05$) بحسب النتيجة أدناه .

والسبب في هذا التفاوت الكبير هو أن العامل التاريخي يعود لمصنع بدأ الإنتاج في عام 1389هـ، في حين أن أعلى استثمار صناعي هو 982.50 مليون ريال لمصنع بدء الإنتاج حديثاً (1428هـ).

إن معظم قيم رأسمال المصانع الغذائية في مدينة الرياض قريبة من المعدل (42 مليون ريال)، إذا بلغ الانحراف المعياري 10.034، وهو أقل من المتوسط، وهذا يدل على عدم تشتت القيم عن المعدل.

إن أعلى نصيب للصناعات الغذائية في مدينة الرياض من رأسمال المستثمر هي لصناعة طحن الغلال، إذ بلغ نصيبها خمس إجمالي رأسمال الصناعات الغذائية في الرياض، وهذا بسبب اشتغالها على أعلى رأسمال مستثمر، بلغ 982.50 مليون ريال. (انظر جدول رقم 6).

يلها صناعة المشروبات الغازية التي شكلت ما نسبته 16% من إجمالي رأسمال الصناعات الغذائية في الرياض، وبمعدل بلغ 271 مليون ريال للمصنع الواحد، وهي مصانع قليلة بلغ عددها ثلاثة مصانع فقط.

ثم بعد ذلك تأتي صناعة الخبز ومنتجات المخازن بحصة بلغت نسبتها 13.7% من مجمل رأسمال المصانع الغذائية في الرياض، وبمعدل بلغ 35.72 مليون ريال للمصنع الواحد، ولكن القيم تشتت عن هذا المعدل، حيث بلغ الانحراف المعياري 71.79؛ وذلك لأنّ المدى كبير بلغ 319 مليون ريال.

الجدول رقم (6). الإحصاء الوصفي لرأس المال للصناعات الغذائية بجلايين الريالات في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ.

الاغراف المعاري	المعدل	المدى	أعلى رأسمال	أقل رأسمال	رأس المال		الصانع		النشاط الصناعي
					%	مقدار	%	عدد	
١٦.٤٦	١٦.٦٤	٤١.١٢	٤٣.١٢	٢.٠٠	٢.٦٩	١٣٣.١١	٦.٧٨	٨	تهيئة اللحوم وحفظها
٦٣.٠٨	٤٠.٦٥	٢٠٩.٩٦	٢١٠.٦٠	٠.٦٤	١٣.١٣	٦٥٠.٣٤	١٣.٥٦	١٦	منتجات الألبان
٢٣.٢٠	٢١.٨٣	٨٣.٨٠	٨٥.٠٠	١.٢٠	٣.٨٦	٥٢٣.٩٨	٦.٧٨	٢٤	حفظ الفواكه والخضر
٥٥٠.٣٠	٣٧٤.٨٣	٩٧٨.٩٠	٩٨٢.٥٠	٣.٦٠	٠.٤٤	٢١.٦٠	٠.٨٥	١	حفظ الأسماك
٧١.٨٩	٣٥.٧٢	٣١٩.٦٠	٣٢٠.٩٠	١.٣٠	٢١.٠٦	١٠٤٣.٥	٢.٥٤	٣	طحن التلال
٠	٠	٠	٠	٠	١٣.٧٠	٦٧٨.٧٦	١٦.١٠	١٩	الخبز ومنتجات الخبز
٧٥.٤٢	٣٥.٧٠	٢٥٨.٦٥	٢٥٨.٨٠	٠.١٦	٠	٠	٠	٠	تكرير السكر
٢٠.٥٩	١٩.٤٣	٧٥.٥٠	٧٧.٠٠	١.٥٠	٧.٩٣	٣٩٢.٦٦	٩.٣٢	١١	الخبز والشوكولاته
٢١.٨٩	٢٠.٩٦	٦٤.٥٦	٦٦.٤٠	١.٨٤	٦.٦٧	٣٣٠.٤٠	١٤.٤١	١٧	صناعات غذائية أخرى
١٩٦.٢١	٢٧١.٢٣	٣٧٩.٩١	٤٣٢.٨٠	٥٢.٨٩	٤.٢٣	٢٠٩.٦٠	٨.٤٧	١٠	الأعلاف
٢٤.٤١	٢٦.٠٧	٦٥.٣٠	٦٩.٠٠	٣.٧٠	١٦.٤٢	٨١٣.٦٩	٢.٥٤	٣	المشروبات الغازية
—	—	—	—	—	٣.١٦	١٥٦.٤٠	٥.٠٨	٦	تعبئة المياه
—	—	—	—	—	١٠٠	٤٩٥٤.٠٤	١٠٠	١١٨	الجميع

معامل تحليل التباين الأحادي ANOVA

رأس المال

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.000	5.485	47103.733	10	471037.331	Between Groups
		8588.455	107	918964.701	Within Groups
			117	1390002.033	Total

نسبة المشاركة قوية وواثقة من استثمارها الصناعي، وليست مجرد مشاركة بنسب ضعيفة.

لكن الملاحظ أن الاستثمار الأجنبي في الصناعات الغذائية لم يستفد من انضمام المملكة لمنطقة التجارة الدولية قبل حوالي السنتين منذ عام 1426هـ (2006م)، حيث إن آخر مشاركة في رأس المال للمصانع الغذائية كانت عام 1419هـ (1999م)، ونظراً إلى أن المتوقع هو الانفتاح على الاستثمارات الأجنبية في المصانع الغذائية لوجود السوق الاستهلاكي الكبير، والثقة في الاستقرار السياسي والاقتصادي للمملكة العربية السعودية.

لكن نستطيع القول أن الاستثمار الأجنبي في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض قد سبق الانضمام لمنظمة التجارة الدولية بحوالي 32 عاماً، إذ إن أول استثمار أجنبي كان في عام 1397هـ (1977م) بنسبة 50٪ لمصنع في صناعة الحلوة الطحينية ضمن فرع الصناعات الغذائية المتنوعة، وكان رأسمال المصنع 9.60 مليون ريال وجنسيته يمني. (انظر جدول رقم

وبهذا نستطيع أن نقول: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رأس المال تبعاً لمتغير نوع النشاط الصناعي الغذائي للمصانع الغذائية في مدينة الرياض.

وهذا راجع إلى اختلاف حجم المصانع الغذائية تبعاً لنوع النشاط الصناعي البالغ عدده 13 نوعاً (انظر جدول رقم 6).

رأس المال المشترك: لقد بلغت نسبة المصانع الغذائية ذات رأسمال مشترك بين رأسمال وطني مضافاً إليه رأسمال أجنبي 10٪ فقط من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض، وبعبارة أخرى أن ما نسبته 90٪ من المصانع الغذائية ذات رأسمال وطني بالكامل.

وبالنظر إلى جدول رقم (7)، الذي يوضح لنا رأسمال المشارك، ونسبة المساهمة، وجنسية المشارك، ونوع النشاط الصناعي للمصانع الغذائية ذات رأسمال مشارك في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ، يتضح أن نسبة المشاركة بلغت 50٪ فأعلى، وذلك أن غالبية تلك المصانع ذات رأسمال مشارك، وهذا يدل على أن

(7).

الجدول رقم (7). مصفوفة رأس المال المشارك وجنسيته ونسبته في المصانع الغذائية بمدينة الرياض حتى عام 1428هـ

النشاط الصناعي	رأس مال المصنع بالمليون ريال	جنسية المشارك	نسبة المساهمة %	تاريخ بدء الإنتاج
المياه	328٠00	أمريكي	85	1413
الألبان ومنتجاتها	135٠00	دانماركي	25	1403
غذائية متنوعة	77٠00	برمودا	51	1416
الخبز ومنتجات المخابز	61٠30	كويتي	75	1404
الألبان ومنتجاتها	42٠80	سويسري	49	1408
المياه	27٠20	فرنسي	40	1410
غذائية متنوعة	22٠70	سويسري	51	1409
غذائية متنوعة	21٠45	فرنسي	85	1419
حفظ الخضر والفواكه	15٠00	إماراتي	50	1418
غذائية متنوعة	9٠60	يمني	50	1397
الخبز ومنتجات المخابز	8٠00	مصري	100	1410
الألبان ومنتجاتها	1٠60	فلسطيني	51	1408

(♦) الجدول من إعداد الباحث إستناداً إلى بيانات دليل المصانع السعودية 1424هـ، 1428هـ، الصادر من وزارة التجارة والصناعة، المملكة العربية السعودية.

كما أن آخر استثمار أجنبي كان في عام 1419هـ (1999م) لصناعة الحلاوة الطحينية أيضاً، و برأسمال بلغ 21.45 مليون ريال، ونسبة الشريك 85٪، وجنسيته لبناني. أما أعلى رأسمال مشترك فكان 328 مليون ريال لصناعة تعبئة المياه بنسبة مشاركة بلغت 85٪، وجنسية المشارك أمريكي (الولايات المتحدة الأمريكية) وكان في عام 1408هـ 1.60 مليون ريال لصناعة الألبان ومنتجاتها، فلسطيني الجنسية، وكان ذلك في عام 1408هـ (1988م). أما الجنسيات المشاركة فقد كانت أمريكي (الولايات المتحدة الأمريكية)، ودانماركي، وبرمودا،

ونظراً إلى أن عدد مصانعها ثلاثة فقط، فهذا يدل على كبر حجم الأيدي العاملة في المصنع الواحد؛ إذ بلغ المعدل 800 عامل، وهذا ضعف المعدل العام للصناعات الغذائية في مدينة الرياض سبع مرات؛ وذلك نظراً إلى أن هذا النوع من النشاط الصناعي يحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة، وقد تشتغل في أكثر من وردية لتغطية الطلب على الإنتاج (المشروبات الغازية)، التي تستهلك في الصيف بكثرة في البيئات الحارة مثل مناخ مدينة الرياض. كما أن الاستهلاك لا يتوقف في الشتاء، بالإضافة إلى أن المطاعم تبيع المشروبات الغازية إلى جانب وجباتها، وخصوصاً مطاعم الوجبات السريعة. وهذه المصانع الثلاثة هي صاحبة الامتياز لماركات عالمية للمنتج في منطقة الرياض، ومن ثم لا أحد ينافسها خصوصاً إذا عرفنا أن تاريخ الترخيص الصناعي لها هو 1390هـ، 1398هـ، 1403هـ، وهي تتوسع مع الزيادة في الطلب.

ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث حجم الأيدي العاملة صناعة الخبز ومنتجات المخابز بنسبة 15.42٪ من إجمالي الأيدي العاملة في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض. ونظراً إلى الطلب الكبير على الخبز ومنتجات المخابز، فقد وصل عدد مصانعها إلى 19 مصنعاً، وبمعدل 109 عمال، وهو معدل أقل من المعدل العام للصناعات الغذائية في مدينة الرياض (114 عاملاً). كما أن الانحراف المعياري بلغ

وكويتي، وسويسري، وفرنسي، وإماراتي، ويميني، ومصري، وفلسطيني، ولبناني؛ أي من أمريكا، وأوروبا، ودول الخليج العربي، والوطن العربي.

بقي أن نعرف أن إجمالي رؤوس الأموال المشتركة بلغت حوالي 750 مليون ريال، تمثل ما نسبته 15٪ من إجمالي رأس المال المستثمر في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ.

الأيدي العاملة

بلغ عدد الأيدي العاملة في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ 13467 عاملاً، وبمعدل 114 عاملاً للمصنع الواحد، وبانحراف معياري 231.8؛ وهذا يدل على التباين الكبير في أعداد الأيدي العاملة بين المصانع، كما يدل على تشتت القيم عن المعدل؛ وذلك نظراً إلى أن المدى كبير جداً؛ إذ بلغ 1372 عاملاً ما بين أقل عدد عمال في المصنع، وهو ثلاثة عمال، وما بين أعلى عدد عمال في المصنع وهو 1375 عاملاً.

لقد حظيت صناعات الألبان ومنتجاتها بما نسبته 18٪ من إجمالي عدد العمال في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض؛ وذلك لأن عدد المصانع كان 16 مصنعاً وبمعدل 151 عاملاً للمصنع الواحد، وهو أعلى من المعدل العام للصناعات الغذائية.

يلي ذلك في عدد العمال صناعة المشروبات الغازية التي شكل عمالها ما نسبته 17.83٪ من جميع عمال الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

الغذائية يعمل بها أقل من 51 عاملاً. والمصانع المتوسطة الحجم بلغ نصيبها 20%، وهي التي يعمل بها من 51-100 عاملاً. وبعبارة أخرى فإن 80% من المصانع الغذائية في مدينة الرياض حتى 1428هـ، هي مصانع صغيرة ومتوسطة الحجم.

وطبيعي أن تقل المصانع كبيرة الحجم، التي يعمل فيها أكثر من 100 عاملاً، إذ شكلت ما نسبته حوالي 20% من إجمالي المصانع الغذائية.

الطاقة الإنتاجية

حينما يحصل المستثمر الصناعي على ترخيص صناعي لإنشاء مصنعه، تكون وزارة التجارة والصناعة قد حددت له الطاقة الإنتاجية السنوية المرخصة، التي عادة ما تكون موجودة ضمن عناصر دراسة الجدوى الاقتصادية.

تواجه المصانع منافسة تجارية بنوعيتها: منافسة تجارية محلية من مصانع مشابهة، أو منافسة تجارية من المنتجات المستوردة المشابهة. ومن ثم فإن بعض المصانع لا تنتج كامل طاقتها الإنتاجية، وقد توصل AL-Harrah, 1996 إلى أن معدل ما تنتجه المصانع الغذائية في السعودية هو 70% من إجمالي طاقتها الإنتاجية، وهذه نسبة تعد مرتفعة، وتجعل اقتصاديات المصانع تحقق من خلاله أرباحاً صناعية جيدة، تعود بالنفع على المستثمر الصناعي من جهة، وعلى اقتصاد الوطن من جهة ثانية.

226.81، وهو ضعف المعدل، وهذا يدل على تشتت القيم عن معدلها، وذلك نظراً إلى أن المدى كبير جداً إذ بلغ 983 عاملاً، وهو الفرق بين أقل عدد عمال في مصنع واحد 17 عاملاً وأعلى عدد عمال في مصنع واحد 1000 عاملاً.

ثم تأتي صناعة تعبئة المياه التي شكلت ما نسبته 14% من جميع عمال الصناعات الغذائية في مدينة الرياض، وبمعدل 307 عمال للمصنع الواحد، وهو معدل كبير ذو كثافة عمالية.

أما بقية الصناعات وهي: صناعة تهيئة اللحوم وحفظها، وصناعة حفظ الخضر والفواكه، وصناعة طحن الغلال، وصناعة الحلويات والشوكولاته، والصناعات الغذائية المتنوعة، وصناعة الأعلاف، وصناعة حفظ الأسمك؛ فإن نسبة كل واحدة منها أقل من 10% من إجمالي عمال الصناعات الغذائية.

تصنيف حجم الأيدي العاملة: بالاستعانة بالحاسب الآلي، وبالتحديد عن طريق برنامج SPSS، تم تصنيف الصناعات الغذائية وفق حجم الأيدي العاملة على النحو الآتي:

- أقل من 50 عاملاً 72 مصنعةً بنسبة 61%
- 51- أقل من 100 عاملاً 23 مصنعةً بنسبة 19.50%
- 100- أقل من 200 عاملاً 10 مصانع بنسبة 8.5%
- أكثر من 201 عاملاً 13 مصنعةً بنسبة 11%

وهذا يعني أن غالبية المصانع الغذائية في مدينة الرياض هي مصانع صغيرة الحجم بحسب مقياس عدد الأيدي العاملة؛ حيث تبين أن حوالي ثلثي المصانع

على معامل الأهمية النسبية، وهو حاصل جمع النسب المئوية لعدد المصانع والأيدي العاملة والطاقة الإنتاجية لكل صناعة غذائية ثم قسمتها على 3. لقد جاءت في المرتبة الأولى صناعة تعبئة المياه بمعامل أهمية نسبية 18.37، وذلك بسبب أن الطاقة الإنتاجية في تلك الصناعة شكلت النصف من إجمالي الطاقة الإنتاجية. وهذا الذي رفع مؤشر معامل الأهمية النسبية لصناعة تعبئة المياه.

ثم تأتي بعد ذلك صناعة الألبان ومنتجاتها بمعامل 13.14، وصناعة الخبز ومنتجات المخابر بمعامل 12.47، وذلك في المرتبة الثانية؛ نظراً إلى بلوغ عدد المصانع 16 مصنعاً في الأولى، و19 مصنعاً في الثانية. وفي المرتبة الثالثة صناعة المشروبات الغازية بمعامل أهمية نسبية 10؛ نظراً إلى ارتفاع مساهمتها في رأس المال المستثمر وحجم الأيدي العاملة.

أما بقية الصناعات الغذائية فلم يبلغ معامل الأهمية النسبية 10 لكل واحدة منها. بل إن صناعة حفظ الأسماك لم يصل المعامل إلى 1، والسبب هو ضعف مساهمتها بمصنع واحد فقط.

إن الفرضية الصفرية التي تقول:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم قوة العمل والطاقة الإنتاجية المرخصة للصناعات

الغذائية في مدينة الرياض. غير صحيحة، حيث تبين

Correlations	
عدد	الطاقة
العمال	الإنتاجية

لقد بلغ إجمالي الطاقة الإنتاجية السنوية المرخصة للصناعات الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ 5.5 مليون طن، كان نصيب الأسد من حظ صناعة تعبئة المياه التي شكلت نسبتها 51٪، وهذا يعود إلى رخص المادة الخام وهي الماء، الذي يعدّ كلي الوجود، بالإضافة إلى ثقل وزن الماء إذا قارنته بمنتجات غذائية أخرى مثل: الخبز، والفطائر، والشاي، ورقائق البطاطس، والحلويات، والشوكولاته.

لقد بلغ معدل الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في مدينة الرياض للمصنع الواحد 46674 طناً، وإذا استبعدنا صناعة الأعلاف والمشروبات الغازية وتعبئة المياه، فإن معدل الطاقة الإنتاجية ينخفض إلى 21184 طناً، حيث يفقد المعدل السابق أكثر من النصف بسبب ثقل الإنتاج وكبر الطاقة الإنتاجية لثلاثة الأنواع آنفة الذكر.

تشارك صناعتا الأعلاف وطحن الغلال بما نسبته 10٪ لكل منهما من إجمالي الطاقة الإنتاجية للمصانع الغذائية في مدينة الرياض على الرغم من الاختلاف في أعداد المصانع، فصناعة الأعلاف يعمل فيها عشرة مصانع، في حين أن طحن الغلال يعمل فيها ثلاثة مصانع. (انظر جدول رقم 4).

إن بقية الصناعات الغذائية شكلت أقل من 10٪ لكل واحدة منها من إجمالي الطاقة الإنتاجية.

كذلك بالنظر إلى جدول رقم (4) الذي يحتوي

الصناعات المتنوعة. ومن ثم أصبحت مركزاً إدارياً وتجارياً كبيراً.

وتقع مدينة الرياض العاصمة في وسط المملكة العربية السعودية، مما يجعلها حلقة وصل بين جميع المناطق الإدارية، وتتميز باتساع المساحة التي وصلت إلى 1850 كم²، وتتضمن الخدمات المركزية، وتتسم بالتركز السكاني الكبير الذي وصل إلى أربعة ملايين نسمة (إحصاء عام 1425هـ)، ويعد هذا الحجم السكاني بمثابة القوة الشرائية للأنشطة الاقتصادية، ومنها الصناعات الغذائية.

يوجد في مدينة الرياض 13 بلدية فرعية لخدمة المدينة (انظر جدول رقم 8)، كما يتوطن في مدينة الرياض 118 مصنعاً غذائياً منتجاً حتى عام 1428هـ، وتوزع داخل مدينة الرياض، وبخاصة في نصف مدينة الرياض الجنوبي، وللتوجيه الحكومي دوره في ذلك بإنشاء المدينة الصناعية الثانية في جنوب مدينة الرياض. كما أنه قد يلعب - وبدور أقل كثيراً - سعر العقار المرتفع في شمال المدينة في ذلك الأمر.

التوزيع المكاني للصناعات الغذائية في مدينة

الرياض

لقد تم استخدام معامل صلة الجوار وهو مقياس يفيد في وصف نمط التوزيع المكاني للظاهرة قيد الدراسة. وإن المدلول الكمي لقيمة معامل صلة الجوار تتدرج من صفر (نمط التوزيع المتجمع)، حينما يكون جميع الظاهرة تقع متجمعة بعضها حول بعض في

عدد العمال	Pearson Correlation	1	0.569(**)
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	118	118
الطاقة الإنتاجية	Pearson Correlation	1	0.569(**)
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	118	118

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

بعد استخدام معامل ارتباط Pearson، أن قيمة الدلالة الإحصائية (المعنوية) = 0.000 أصغر من $\alpha = 0.0$ ، ومن ثم فإن هناك ارتباطاً (علاقة) ذات دلالة إحصائية بين حجم قوة العمل والطاقة الإنتاجية المرخصة، وعليه نرفض الفرضية الصفرية (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم قوة العمل والطاقة الإنتاجية المرخصة للصناعات الغذائية في مدينة الرياض).

وبما أن معامل الارتباط كان يساوي $R = 0.569$ فإن قيمته تدل على أن الارتباط متوسط، وهذا يرجع إلى أن المصانع تستخدم الآلة بصورة مكثفة، إلى جانب أن المصانع لاتنتج كامل طاقتها الإنتاجية المرخصة بسبب المنافسة التجارية.

4- التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة

الرياض

تعد مدينة الرياض من أكبر مدن المملكة العربية السعودية وأهمها، حيث يتركز فيها مركز الحكم، وجميع الوزارات والسفارات، والمؤسسات المالية الكبيرة، والفروع الرئيسة لغالبية البنوك. كما تتضمن جميع الفعاليات التجارية والأنشطة الاقتصادية، ومنها

- مكان واحد، وإلى 2.15 (نمط التوزيع المتباعد).
 وتتأثر علاقة صلة الجوار بثلاثة عوامل هي:
 أ (حجم المنطقة (المساحة كم2).
 ب (عدد المصانع بها (عدد النقاط).
 ج (شكل المنطقة منتظم أم غير منتظم.

الجدول رقم (8). المساحة والسكان في البلديات الفرعية لمدينة الرياض لعام 1425هـ .

المصانع	الغذائية	%	السكان	%	المساحة كم2	البلديات	تسلسل
1	2.59	102906	19.23	355.952	الجنوب	1	
17	4.33	172031	15.32	283.504	منفوحة	2	
	5.24	207887	12.70	234.988	عتيقة	3	
	12.54	497505	12.17	225.270	النسيم	4	
1	11.21	444763	9.85	182.206	الروضة	5	
87	5.48	217344	8.89	164.570	السلي	6	
2	9.69	384440	4.49	83.115	العليا	7	
	13.26	526075	4.32	79.981	العريحاء	8	
	1.89	74965	2.76	51.089	الشمال	9	
4	15.91	631407	2.73	50.442	البطحاء	10	
4	5.54	220026	2.64	48.806	الديرة	11	
	4.23	167852	2.60	48.086	المعذر	12	
2	8.10	321297	2.30	42.545	الملز	13	
118	100	3968498	100	1850.554	المجموع		

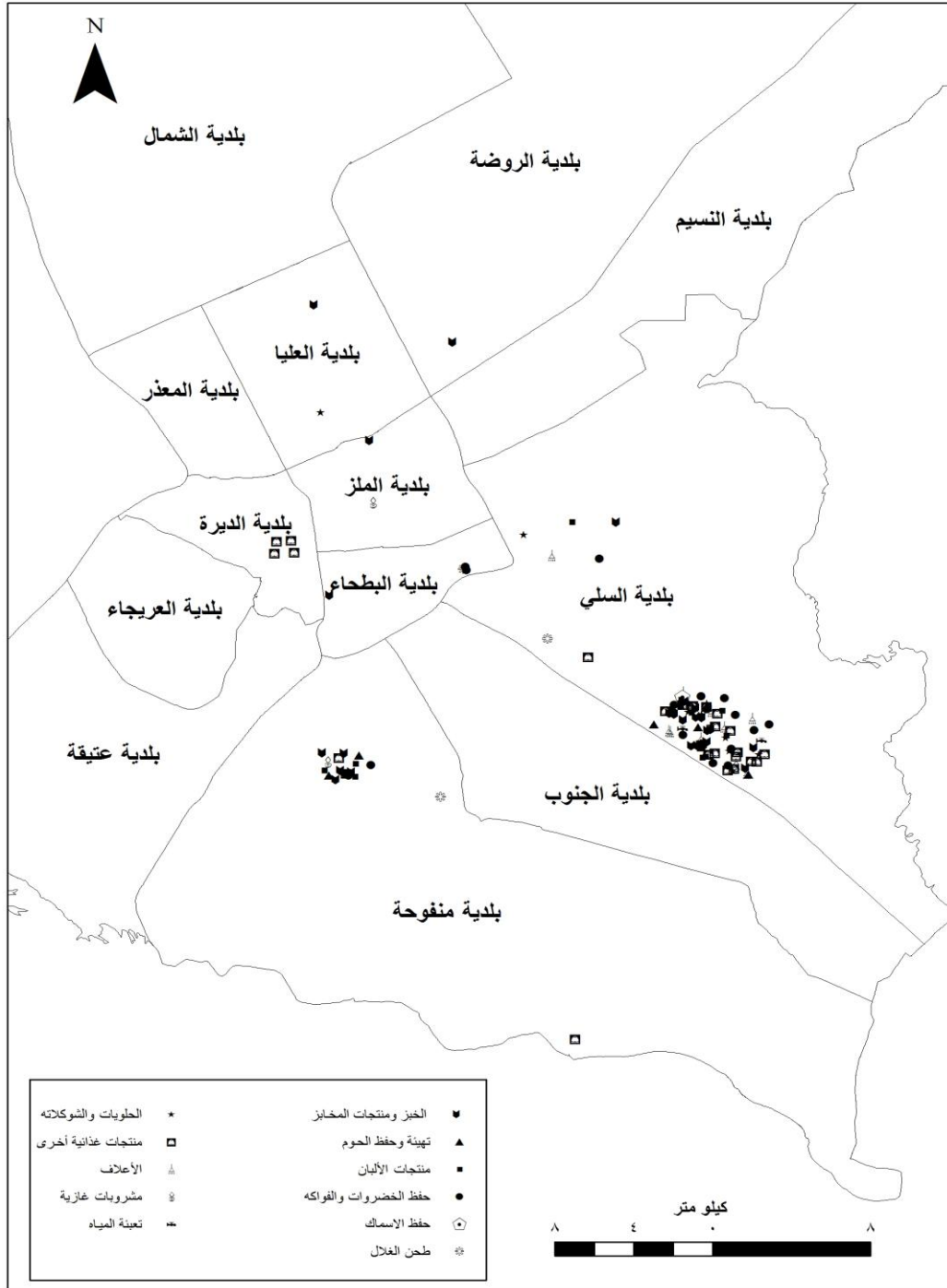
المصدر: أمانة مدينة الرياض، مع إضافة الباحث لعدد المصانع الغذائية.

ملحوظة: الجدول لم يتضمن بلدية الدرعية وبلدية عرقة؛ لأنهما ليستا ضمن البلديات الفرعية لمدينة الرياض.

وبتطبيق هذا المقياس على الصناعات الغذائية في مدينة الرياض لوحظ أن نمطها هو المتجمع، حيث بلغ معامل صلة الجوار (0.0811) وهذا ناتج عن قربها بعضها من بعض على مستوى المدينة؛ إذ تتوزع في ثلاث مجموعات على النحو الآتي:
 المجموعة الأولى في بلدية السلي: التي تقع في جنوب شرق مدينة الرياض، وقد بلغ معامل صلة الجوار فيها (0.2771)، وهو نمط متجمع أيضاً، إذ

تضم هذه البلدية المدينة الصناعية الثانية، وكذلك المستودعات في حي السلي؛ إذ توطن (مؤقتاً) في تلك المستودعات مصانع غذائية لعدم وجود أراضٍ صناعية متوافرة في مدينة الرياض. وقد بلغت نسبة ما توطن من المصانع الغذائية في هذه البلدية 73.3٪ من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض. (انظر خريطة رقم 1). المجموعة الثانية في بلدية منفوحة: وقد توزعت المصانع الغذائية بنمط التجمع أيضاً، حيث بلغ معامل

خريطة رقم (١) التوزيع الجغرافي للمصانع الغذائية في البلديات الفرعية في مدينة الرياض لعام ١٤٢٨ هـ



المصدر: الهيئة العليا لمدينة الرياض، مركز المشاريع والتخطيط، المسح الميداني لعام 1425هـ، مع إضافات الباحث حتى عام 1428هـ.

الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

Y_i = نسبة كل منطقة فرعية من جملة عمالة

الصناعات الغذائية المعطاة.

\sum + = مجموع الفروقات بين النسب سواء

أكانت بالموجب أم السالب (يجب أن يكون كلاهما متعادلين).

وكلما كانت قيمة (CL) معامل الارتباط

الجغرافي أقرب إلى الواحد الصحيح، كان الارتباط الجغرافي أو الصلة بين المتغيرين قوية، وكلما انخفضت القيمة عن الواحد الصحيح كان الارتباط الجغرافي ضعيفاً.

ولقد أمكن تصنيف فروع الصناعات الغذائية

بحسب ارتباطها الجغرافي داخل مناطق الدراسة الفرعية في مدينة الرياض على النحو الآتي:

أولاً: صناعات غذائية ذات ارتباط جغرافي

قوي داخل مدينة الرياض

وهي مجموعات صناعة حفظ اللحوم نظراً

لتوطن 75٪ منها في بلدية السلي؛ وصناعة حفظ

الخضر والفواكه، وذلك لتركز 79٪ منها في بلدية

واحدة هي بلدية السلي؛ وصناعات غذائية أخرى،

حيث يتوطن في بلدية السلي أيضاً ما نسبته 85٪ من

إجمالي هذه الصناعة في مدينة الرياض. وهذا الارتباط

القوي لهذه الصناعات الغذائية يرجع إلى أن بلدية

السلي تضم المدينة الصناعية الثانية بمراحلها الثلاث،

حيث بدئ بالمرحلة الأولى بمساحة 5.6 مليون متراً

صلة الجوار (0.3253)، ويتوطن في هذه البلدية

14.4٪ من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض

(انظر خريطة رقم 1)، وكذلك فهذه البلدية يقع فيها

حي الشفا في أقصى جنوب مدينة الرياض، وينتشر في

هذا الحي المستودعات التي ضمت مصانع غذائية مؤقتاً

لعدم توافر أراضٍ صناعية في مدينة الرياض.

المجموعة الثالثة في بلديات متنوعة: وهذه

المجموعة تضم ست بلديات هي بلدية البطحاء، وبلدية

الديرة بنسب توطن بلغت 3.4٪ لكل منها، وبلدية

الملز، وبلدية العليا والسليمانية بنسب توطن قليلة

تدنت إلى 1.7٪ لكل منها، ثم أخيراً بلدية الروضة

بنسبة متدنية بلغت 0.8٪.

الارتباط الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة

الرياض

قام الباحث بدراسة الارتباط الجغرافي بين

الصناعات الغذائية ومناطق الدراسة الفرعية (البلديات

الفرعية) داخل مدينة الرياض، بالاستعانة بمعامل

الارتباط الجغرافي الذي يعد من أحدث الأساليب

الكمية المستخدمة في الأبحاث العلمية الجغرافية، حيث

إنه يمدنا بنتائج دقيقة، وإجابات محددة ومعادلته على

النحو الآتي:

El Gammal, El- Bushera, 1986, p. 165

$$CL = 1.00 - \frac{\sum (x_i - y_i)}{100}$$

X_i = نسبة كل منطقة فرعية من جملة عمالة

هي صناعات المشروبات الغازية، وصناعة طحن الغلال، وصناعة حفظ الأسماك؛ فأما صناعة المشروبات الغازية فإن منتجاتها تتحمل النقل لمسافات طويلة، وكذلك فإن تلك المصانع لديها أسطول لنقل المشروبات الغازية وتوزيعها على التموينات المركزية، والبقالات، والمطاعم، والنوادي الرياضية، بل حتى البيوت السكنية. وكذلك تمتلك حق امتياز التسويق في منطقة الرياض الإدارية، ومن ثم فإنها لا تحتاج إلى ارتباط جغرافي قوي داخل المدينة.

في حين أن منتجات صناعة طحن الغلال تتحمل التخزين والنقل لمسافات طويلة، ولا يوجد في مدينة الرياض سوى ثلاثة مصانع، منها مصنع ذو طاقة إنتاجية مرخصة كبيرة جداً، حيث بلغت 530 ألف طن.

أما صناعة حفظ الأسماك فإنها تحفظ الأسماك بطريقة التجميد أو التعليب، مما يجعل المنتج يطول عمره الافتراضي، إضافة إلى أنه لا يتوطن في مدينة الرياض سوى مصنع واحد لحفظ الأسماك.

ويتضح من الجدول أدناه مدى صحة الفرضية الرابعة، التي تقترح وجود ارتباط جغرافي واضح للصناعات الغذائية في المدينة، حيث تبين وجود ارتباط بين قوي ومتوسط لمعظم الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

مربعاً، ثم ضاقت بالمصانع المتنوعة غذائية وغيرها، فتم التوسعة للمرحلة الثانية بمساحة 6.4 مليون متراً مربعاً، ولما امتلأت بالمصانع المتنوعة تم تجهيز وفتح المرحلة الثالثة بمساحة 3.78 مليون متراً مربعاً. (إدارة الإحصاء الصناعي، 1417هـ، ص 42).

ثانياً: صناعات ذات ارتباط جغرافي متوسط

داخل مدينة الرياض:

وهي صناعة منتجات الألبان، وصناعة الحلويات والشوكولاته، وصناعة الأعلاف؛ وصناعة تعبئة المياه، وصناعة الخبز ومنتجات المخابز، وقد أدى التوجيه الحكومي دوراً كبيراً في جعل صناعة الألبان ذات ارتباط متوسط، حيث إن 75٪ منها تتوطن في المنطقة الصناعية الثانية، إضافة إلى كفاءة النقل العالية لتلك المنتجات؛ أما صناعة الحلويات والشوكولاته، فهي ذات منتجات معلبة ومحفوظة ولا تحتاج إلى كفاءة عالية في النقل؛ في حين أن صناعة الأعلاف، وصناعة تعبئة المياه، تتحمل منتجاتها النقل لمسافات طويلة، وكذلك التخزين لمدة طويلة نسبياً؛ وأما صناعة الخبز ومنتجات المخابز فهي ذات ارتباط متوسط نظراً إلى كونها تنتشر في خمس بلديات فرعية، ولديها سيارات نقل متوسطة الحمولة لتوزيع الخبز ومنتجات المخابز على مراكز التموينات والبقالات.

ثالثاً: صناعات ذات ارتباط جغرافي ضعيف

داخل مدينة الرياض

الصناعات ذات الارتباط الجغرافي الضعيف،

الجدول رقم (9). الارتباط الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الرياض لعام 1428هـ.

الصناعات الغذائية	حفظ اللحوم	حفظ الخضرة والفواكه	صناعات غذائية أخرى	منتجات الألبان والشوكولاته	الأعلاف	تعبئة المياه	الحبـز ومنتجات الغازية	المشروبات	طحن الغلال	حفظ الاسماك
معامل الارتباط الجغرافي	0.83	0.78	0.69	0.64	0.63	0.61	0.47	0.36	0.28	0.22
التصنيف	قوي	متوسط	ضعيف							

التركز الجغرافي للصناعات الغذائية

في مدينة الرياض

إن مؤشر 4 التركيز هو أسلوب كمي، يهدف إلى قياس درجة التركيز الإقليمي لنشاط اقتصادي معين، اعتماداً على عقد مقارنة بين توزيع متغيرين (ظاهرتين)، وفي هذا البحث سيكون المتغيران هما عدد السكان في البلديات الفرعية، وعدد العاملين في الصناعات الغذائية المتوطنة في مدينة الرياض.

لقد تم استخدام مؤشر التركيز بهدف قياس درجة تركيز الصناعات الغذائية داخل مدينة الرياض، وذلك بحسب المعادلة التالية:

$$\text{مؤشر التركيز} = \frac{2}{1} \text{ مـج (س أ - ص أ) .}$$

(El Gammal, El- Bushera, 1986, p. 164).

حيث إن : س أ = النسب المئوية غيرالمتراكمة لسكان أحياء كل بلدية فرعية يتوطن بها الصناعة الغذائية المعطاة.

ص أ = النسب المئوية غيرالمتراكمة لعمالة الصناعة الغذائية في كل بلدية فرعية.

فكلما كبرت قيمة المؤشر زاد التركيز المكاني

للصناعة الغذائية في المدينة، والعكس صحيح.

لقد اتضح أن هناك تبايناً في درجة التركيز الجغرافي بين صناعة غذائية وأخرى داخل مدينة الرياض؛ فهناك أنواع من الصناعات الغذائية ذات تركيز جغرافي صناعي بدرجة عالية كما في صناعة حفظ السمك، وصناعة تعبئة المياه، وصناعة الأعلاف، وصناعة حفظ اللحوم، حيث يتراوح مؤشر التركيز ما بين (48.70 - 45.96) (انظر جدول رقم 10)، وقد أدى التوجيه الحكومي الدور الأعظم في ظاهرة التركيز الجغرافي لهذه النوعيات من الصناعات الغذائية، حيث يتم منح الأراضي الصناعية في المنطقة الصناعية الثانية بمراحلها الثلاث جنوب المدينة، وتحديدًا في بلدية السلي الفرعية.

كما أن هناك أنواعاً أخرى من الصناعات الغذائية ذات تركيز جغرافي صناعي بدرجة متوسطة في المدينة، كما هو الحال في الصناعات الغذائية الأخرى، وصناعة الحلويات والشوكولاتة، وصناعة المشروبات الغازية، حيث تراوح مؤشر التركيز الجغرافي الصناعي

ما بين (43.20 - 41.20)، ورغم أن هذه الأنواع من الصناعات الغذائية ذات تركيز متوسط إلا أن للتوجيه الحكومي دوره الذي لا ينكر في ذلك، ومن ثم يأتي في المرتبة الثانية عاملاً القرب من أسواق المدينة، ورغبة المالك الشخصية في التوطن الصناعي داخل أحياء مدينة الرياض. وأخيراً، هناك صناعات غذائية ذات تركيز ضعيف نسبياً، مثل: صناعة حفظ الخضار والفواكه،

وصناعة الألبان، وصناعة طحن الغلال، وصناعة الخبز ومنتجات المخابز؛ حيث تراوح المؤشر ما بين (38.01 - 31.47)، وقد يعود السبب في ضعف التركيز إلى انتشار المصانع تلبية لحاجات السوق، كما في صناعة الخبز ومنتجات المخابز، أو العامل التاريخي في التوطن، كما في صناعة حفظ الخضار والفواكه.

الجدول رقم (10). مؤشر التركيز للصناعات الغذائية في مدينة الرياض .

الصناعات الغذائية	حفظ الأسماك	المياه	اللحوم	غذائية	والشوكولا	الغازية	الحضراوات	الألبان	الغلال	الخبز
معامل الارتباط الجغرافي والتصنيف	قوي	متوسط	ضعيف نسبياً							
	48.70	48.70	47.26	45.96	43.20	42.42	41.20	38.01	38.01	31.4

الخاتمة

واتسمت بصغر الحجم من حيث: العدد، ومقدار رأسمالها، وعدد الأيدي العاملة، والطاقة الإنتاجية. في حين أن وضع آخر عشرة مصانع غذائية بدأت الإنتاج في مدينة الرياض في عام 1418هـ حتى عام 1428هـ، كان معظمها من المصانع ذات الحجم المتوسط، سواء في مقدار رأس المال، أو الأيدي العاملة، أو الطاقة الإنتاجية المرخصة.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الترخيص الصناعي وسنوات بدء الإنتاج للمصانع

بلغ عمر الصناعات الغذائية السعودية في مدينة الرياض حوالي نصف قرن، حيث بدأت في عام 1380هـ (1960م) بداية متواضعة بمصنع واحد، ثم تطورت بعد الطفرة الاقتصادية إلى أن بلغت (118) مصنعاً غذائياً منتجاً في عام 1428هـ، تنتج مختلف أنواع السلع الغذائية.

إن أول عشرة مصانع غذائية بدأت الإنتاج في مدينة الرياض اتضح أنها محدودة الخصائص،

بلغت حوالي 750 مليون ريال، تمثل ما نسبته 15٪ من إجمالي رأس المال المستثمر في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

بلغ عدد الأيدي العاملة في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ 13467 عاملاً، بمعدل 114 عاملاً للمصنع الواحد، والمدى كبير جداً إذ بلغ 1372 عاملاً ما بين أقل عدد عمال في المصنع وهو 3 عمال، وأعلى عدد عمال في المصنع وهو 1375 عاملاً.

لقد حظيت صناعات الألبان ومنتجاتها، وصناعة المشروبات الغازية ما نسبته 18٪ لكل منهما من إجمالي عدد العمال في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض، ثم صناعة الخبز ومنتجات المخابر بنسبة 15.42٪. ثم تأتي صناعة تعبئة المياه التي شكلت ما نسبته 14٪ من جميع عمال الصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

إن غالبية المصانع الغذائية في مدينة الرياض هي مصانع صغيرة الحجم بحسب مقياس عدد الأيدي العاملة؛ حيث تبين أن حوالي ثلثي المصانع الغذائية يعمل بها أقل من 51 عاملاً. في حين بلغ نصيب المصانع المتوسطة الحجم 20٪ من المصانع الغذائية في مدينة الرياض.

لقد بلغ إجمالي الطاقة الإنتاجية السنوية المرخصة للصناعات الغذائية في مدينة الرياض حتى عام 1428هـ 5.5 مليون طن، كان نصيب الأسد من

الغذائية في مدينة الرياض. فقد تبين أن ما نسبته 68٪ من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض كانت المدة الزمنية بين تاريخ الترخيص الصناعي وتاريخ بدء الإنتاج 3 سنوات فأقل.

يتوطن في مدينة الرياض جميع أنواع الصناعات الغذائية، ما عدا صناعة الزيوت الحيوانية والنباتية، وصناعة تكرير السكر.

إن صناعة الخبز ومنتجات المخابر هي أكثر أنواع الصناعات الغذائية في المدينة، إذ بلغت نسبتها 16٪ من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض، تليها الصناعات الغذائية المتنوعة، وكانت نسبتها 14.4٪. أما ثالث هذه الصناعات فهي صناعة منتجات الألبان بنسبة شكلت مصانعها 13.5٪. بعد ذلك تأتي صناعة الحلويات والشوكولاته بنسبة 9.3٪ من مصانع مدينة الرياض الغذائية.

بلغ الاستثمار الصناعي المستثمر في الصناعات الغذائية في مدينة الرياض قرابة خمسة مليارات ريال، بمعدل 42 مليون ريال للمصنع الواحد، في حين كان المدى 982.35 مليون ريال. وتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رأس المال تبعاً لمتغير نوع النشاط الصناعي للغذائي للمصانع الغذائية في مدينة الرياض.

لقد بلغت نسبة المصانع الغذائية ذات رأس مال مشترك 10٪ فقط من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض، وأن إجمالي رؤوس الأموال المشتركة

كما يوجد صناعات غذائية ذات إرتباط جغرافي متوسط في مدينة الرياض، وهي صناعة منتجات الألبان، وصناعة الحلويات والشوكولاته، وصناعة الأعلاف؛ وصناعة تعبئة المياه، وصناعة الخبز ومنتجات المخابز.

لقد تبين أن هناك أنواعاً من الصناعات الغذائية ذات تركيز جغرافي صناعي بدرجة عالية، كما في صناعة حفظ السمك، وصناعة تعبئة المياه، وصناعة الأعلاف، وصناعة حفظ اللحوم.

وهناك أنواع أخرى من الصناعات الغذائية ذات تركيز جغرافي صناعي بدرجة متوسطة في المدينة، كما هو الحال في الصناعات الغذائية الأخرى، وصناعة الحلويات والشوكولاته، وصناعة المشروبات الغازية. أما الصناعات الغذائية ذات التركيز الجغرافي الصناعي الضعيف نسبياً، فهي صناعة حفظ الخضر والفواكه، وصناعة الألبان، وصناعة طحن الغلال، وصناعة الخبز ومنتجات المخابز.

المراجع العربية

إبراهيم، عيسى علي، *الأساليب الإحصائية والجغرافيا*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، (1999م).

الأحمد، خالد بن أحمد، *الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية دراسة في الجغرافيا الصناعية*، رسالة ماجستير غير منشورة،

حظ صناعة تعبئة المياه التي شكلت نسبتها 51٪.

وبلغ معدل الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في مدينة الرياض للمصنع الواحد 46.6 ألف طن، وإذا استبعدنا صناعة الأعلاف والمشروبات الغازية وتعبئة المياه، فإن معدل الطاقة الإنتاجية ينخفض إلى 21 ألف طن، حيث يفقد المعدل السابق أكثر من النصف بسبب ثقل الإنتاج وكبير الطاقة الإنتاجية لثلاثة الأنواع آنفة الذكر.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم قوة العمل والطاقة الإنتاجية المرخصة للصناعات الغذائية في مدينة الرياض.

نمط التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الرياض هو المتجمع، وهذا ناتج عن قربها بعضها من بعض على مستوى المدينة، إذ تتوزع في ثلاث مجموعات الأولى في بلدية السلي ولقد بلغ نسبة ما توطن من المصانع الغذائية في هذه البلدية 73.3٪ من إجمالي المصانع الغذائية في مدينة الرياض. والمجموعة الثانية في بلدية منفوحة ويتوطن فيها 14.4٪. ثم المجموعة الثالثة في بلديات متنوعة وهي بلدية البطحاء، وبلدية الديرة، وبلدية الملز، وبلدية العليا والسليمانية بنسب قليلة.

يوجد في مدينة الرياض صناعات غذائية ذات إرتباط جغرافي قوي، وهي مجموعات صناعة حفظ اللحوم، وصناعة حفظ الخضر والفواكه، وصناعات غذائية أخرى.

- الرياض، قسم الجغرافيا كلية العلوم الإدارية،
جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية (1406هـ).
إدارة الإحصاء الصناعي، دليل المصانع السعودية،
الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات، الرياض،
وكالة الوزارة لشؤون الصناعة، وزارة الصناعة
الكهرباء، (1416هـ).
- إدارة الإحصاء الصناعي، النشرة الإحصائية
الصناعية، وكالة الوزارة لشؤون الصناعة،
وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض،
1417هـ.
- إدارة الإحصاء الصناعي، ملحق دليل المصانع
السعودية حتى 1418/3/30هـ، الرياض،
الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات، وكالة
الوزارة لشؤون الصناعة وزارة الصناعة
والكهرباء (1418هـ).
- إدارة المعلومات، دليل المصانع السعودية، وزارة
التجارة والصناعة، الرياض. (1426هـ).
- إدارة المعلومات، ملحق دليل المصانع السعودية، وزارة
التجارة والصناعة، الرياض. (1428هـ).
- الحرّة، عبد العزيز إبراهيم، الصناعات الغذائية في
مدينة الرياض خصائصها الجغرافية والتخطيط
لمستقبلها، بحوث جغرافية، رقم 6، الجمعية
الجغرافية السعودية، الرياض. (1411هـ).
- خير، صفوح، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه،
دار المريخ للنشر، الرياض. (1410هـ)
- الدار السعودية للخدمات الاستشارية، دليل الاستثمار
الصناعي، الطبعة السادسة، الرياض.
(1404هـ).
- الدار السعودية للخدمات الاستشارية، الصناعات
الغذائية بالمملكة العربية السعودية ومنجزاتها
خلال عشرين عاماً 1390 – 1410هـ،
الرياض. (1411هـ).
- الدليمي، خلف حسين علي، الإتجاهات الحديثة في
البحث العلمي الجغرافي، الطبعة الأولى، دار
صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
(1428هـ).
- الزوكة، محمد خميس، بعض أساليب القياس الكمية
المستخدمة في الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة
الجامعية، الإسكندرية. (1985م).
- شحادة، نعمان، الأساليب الكمية في الجغرافية
باستخدام الحاسوب، الطبعة الثانية، دار صفاء
للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. (1423هـ).
- عبد الله، محمد حامد، اقتصاديات الصناعات الغذائية
في المملكة العربية السعودية، مركز البحوث،
كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.
(1409هـ)
- الكناني، كامل كاظم بشير، دراسات في نظرية الموقع
الصناعي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن. (1429هـ).

- الكناني، كامل كاظم بشير، **الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. (1429هـ).
- مركز أبحاث الزراعة والمياه، **مسح الصناعات الغذائية في المملكة لعام 1398هـ**، وزارة الزراعة والمياه، الرياض. (1398هـ).
- مركز الأبحاث والتنمية الصناعية، **الصناعات الزراعية في المملكة العربية السعودية وإمكانيات تطويرها**، الرياض. (1397هـ).
- مشخص، محمد عبد الحميد، **الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية**، الطبعة الثالثة، توزيع دار كنوز المعرفة، جدة. (1425هـ).
- المشهدى، أحمد سعود، **تطور الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية**، المجلة الزراعية، العدد الأول، المجلد العاشر، 1400/99هـ، إدارة الإرشاد والخدمات الزراعية، وزارة الزراعة والمياه، الرياض. ص ص 28 - 31.
- مصلحة الإحصاءات العامة، **حصر السكان والمؤسسات وزارة المالية والاقتصاد الوطني**، الرياض. (1962م).
- مصلحة الإحصاءات العامة، **الكتاب الإحصائي السنوي**، العدد 29، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض. (1413هـ).
- مصلحة الإحصاءات العامة، **الكتاب الإحصائي السنوي**، العدد 31، وزارة التخطيط، الرياض. (1415هـ).
- مصلحة الإحصاءات العامة، **الكتاب الإحصائي السنوي**، العدد 44، وزارة التخطيط والاقتصاد الوطني، الرياض. (1428هـ).
- المظفر، محسن عبد الصاحب، **تقنيات البحث المكاني عرض الطرائق - إعداد الأطروحة الجغرافية ومراحل إنجازها**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. (1427هـ).
- النخال، حمزة، **الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية**، مجلة الاقتصاد، العدد 133، المجلد 16، 1404هـ، الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، الدمام، ص ص 44 - 45.
- النعيمي، محمد عبد العال؛ وآخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**، الطلعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن. (2009م).
- وزارة الصناعة والكهرباء، **الصناعة والكهرباء خطوات وإنجاز**، تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق - الرياض. (بدون تاريخ).
- وكالة الوزارة لشئون الصناعة، **دليل المصانع السعودية**، الجزء الأول، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض. (1416هـ).

- Ministry of Industry and Electricity, Riyadh .
(1415H. 1995G).
- El Gammal, F. M. ; E. El-Bushra, " *Geographic Analysis of Manufacturing Industry in Saudi Arabia*" , **Geojournal**, Vol. 13, No. 2,pp. 157 – 171. (1986).
- Kinney, Pual R., Gray Colin D., *SPSS for windows made simple*, Erlbaum (UK) Taylor and Francis, Hove, UK . (1995).
- Shaw, Gareth; & Wheeler, Dennis; (1994), *Statistical Techniques in Geographical Analysis*; 2ed, david Fulton Publishers, London.

المراجع الإنجليزية

- AL-Harrah, Abdulaziz Ibrahim, *The foodstuffs Manufacturing Industry in Saudi Arabia in the 1990's Geographical characteristics and future prospects*, unpublished Ph.D. thesis, Department of Geography, University of Wales Swansea, UK . (1996).
- Industrial Statistics Dept. *Industrial Statistics Bulletin*, Deputy Ministry for Industrial Affairs,

The economic and Geographic characteristics of foodstuffs industry, in Riyadh city, Saudi Arabia.

AbdulAziz I. Al Harrah

*Associate Professor, Department Of Geography,
College of Arts, King Saud University,
Riyadh, Saudi Arabia*

(Received 12/3/1430H; accepted for publication 6/7/1430H.)

Abstracts. Foodstuffs industry is considered on of the manufacturing of light consumer, and its very important industry in Riyadh city, the capital of Saudi Arabia.

The aim of this study is to identify the history of foodstuffs industry in Riyadh city. Its development and , knowledge of geo-economic characteristics of foodstuffs industry in the city; and also to know its industrial structure. In addition to, shed light on the geographical distribution of the foodstuffs industry in the city of Riyadh.

Reached the age of the foodstuffs industry in Riyadh city, about half a century, having started 1960, and reached (118) foodstuffs factories in 2008, they produce various types of foodstuffs commodities.

Endemic in the city of Riyadh, all types of foodstuffs industries except, animal and vegetable oils industry, and sugar refining industry.

Industrial investment was invested in the food industry in the city nearly 1.33 billion US Dollar, with rate of 11.2 million US Dollar per each plant. The number of labor workers was 13,467 employers, with rate of 114 workers per plant. While the total annual licensed production capacity of the industry 5.5 million tons of foodstuffs, the lion's share was of the bottled water industry's, and its formed 51% of whole annual licensed production capacity of the foodstuffs industries.

There is statistically significant relationship between the size of the labor force and production capacity of the licensed foodstuffs industries in the city.

The pattern of geographical distribution of the foodstuffs industries in the city was clustered pattern. The pattern is divided into three groups according to branches municipalities: the first was Suly municipality, which has reached endemic proportion of the foodstuffs factories in the municipality 73.3% of the total foodstuffs factories in Riyadh city, the second group, was Manfouha municipality with share of 14.4%. Then the third group was a variety of municipalities, they were Batha, Deera, Malaz, Ullia, which they have all together 12.3% of total foodstuffs factories in Riyadh.